



سامح صادق

البنات البردانة في قلبي

مجموعة قصص قصيرة

البنات البردانة في قلبي

أنا عجيرة بواريا
بترقص عافية
فوق الشوك
بتلقت
دروم الشوق
بوتشيرة
وبيساطة
بتتمرد على المريكا
والانلام
على الأيام
على رغبتها
في الامرات

ويتناول تكوين فكرة

أشعار بالعامية المصرية

البنات البردانة ف قلبي

سماح صادق

اهداء ...

لكل البنات الشراقي العطشانين للفرح
ولكل الولاد المراكب اللي مش لاقية بر
لأمي وأختي ولشريكى الوحيد

كهربا

القمر دايرة

واحننا قطبين

أنت سالب

عقلي مني

وقلبي

.

.

.

.

.

.

موجب

مراية

بتتغير ملامحي كثير

وتتعلم عنيا ازاي

تتحجر

وتتاخر دموعي ساعات

عن المواعيد

وباتعلم

اسبب الصمت

يسكنني

مانيش محترفة ابتسامات

مانيش متفائلة بطبيعتي

ماليش في الاحتفاء بالذات

ومحتاجة

اللي يحضنني

مبعرفشي اني اتجمل

قلام الكحل كرهاني

صوابع الروج مخصماني

انا مش وحشة يا اخوانا

مرايتي وبس عرفاني

والعاشق هيفهمني

أنا غجرية جوايا

بترقص حافية

فوق الشوك

بتتلقن

دروس الشوق

بوحشية

وببساطة

بتتمرد على المزيكا

والاحلام

على الايام

على رغبتها

في الاحزان

وبتحاول تكون فكرة

وبتفاجئ

بطفل يبجي جوايا

ميعرفشي من الدنيا

غير الألوان

بيتواصل بصرخاته

في وسط الناس

ميعرفشي عن المنطق

غير الاحساس

ويصدق

وبيا من

من لمسة

بتتغير ملامحي كثير

في لحظة ما بين بكا وحبور

ما بين ابتسام وكلام

وبين صمت ودموع وآلام

ما بين انسان لقي نفسه

وبين الحقة اللي نقصاني

بتوع السیما

معرفة لیه

أمی منعی اتکحل

أو ألبس عریان

زی بتوع السیما

وعاوزانی أكون زیها

معأنها

كل ما بتلمح واحدة منهم

عنیها تلمع

وتمصمص شفایفها

وألّمح ابتسامة حسرة

تتزع علی وشها.

واحاول اطيير

ولما أفرد الجناحات

وأحاول أطيير

مبقدرش

وأقول أمشي

مع الماشيين

وأتصالحني مع السكة

مبعرفش

أكون واحدة

في وسط كتير

لكن أعرف

أكون وحدي

وكل الكون في جوايا

وغير أحلامي ... وحنوني

مبفهمش

يقولوا دماغها

ماشية عكس

يقولوا نظرها راح

انطس

يقولوا زي ما يقولوا

مبتألمش

ومن أفكارهم الخايبة

أنا مازعلش

أكون مكسورة

محنة

واطاطى ... عشان الرىح

أنا مقبلش

أنا قلبى

لحلما أسىر

وحلما بالفضا مرىوط

أنا قلبى

لحلما أسىر

وحلما بالفضا مرىوط

أنين

ومن كام ليل

يتيمة

الأب

والقلب

أنين

يجي وراه البكا

ترمح دموعي فوق الخد

اطويها بضمير اليد

وأقول

استحملي يا بنت

لساكي قوية

أنين مكتوم

واهة طالعة

بعزم الحيل

ولون الليل

وتنهيدة

ونهبان

وكنه حد لم يسمع

وكنه حد لم يعلم

بأهة بنت مجروحة

طعنها الميل

وحب الشب

ودين مكتوب

ف دفترها

وعمر حسابه

ما أتسد

وكحل القهر

فوق الرمش متحدد

وبودرة برد

بتحمر حدود البنت

ولمعة حزن

ودقة قلب

مكسورة

وع القورة

شتمة ...

سمعاها بودانها

وكره دفين

واخذها لـ فين

طريق

لازم فيوم تمشيه

وللاخر

فدوسوا كمان

على جروحي

بإهمالكم

وها تحمل

وها تألم

وَأَنَّ

بوجعي طول الليل

ومحذش ... هيسمعنى

حفائير

وتشتاق وداني

للحلق

!

و تحن ايدي

للاساور

!؟

واشوفني في فستان مطرز

بنت زي بقيت البنات

بجلم بنجمة

ومطلتهاش،

مدنة تناديني

ومبردهاش

وبجلم بطّي

الساعات والشهور

وعمري يدور

ويترك في وشي

الحفاير

واحساس عجيب

بأني....

بتاعة كده

وفين الرضا
لوحدهك ... لوحدهك
تنامي تقومي
لوحدهك

تعاتي تلومي
لوحدهك
تروحي ... وتيحي
لوحدهك

وتصحي تلاقي
توبك رجالي
قميص نص ياقة
وجينز وطاقيه
وفين الدلع
والاماني الخفية
وفين العطور
وفين الاساور
وفين لون حدودك

مفيش غير حفاير

قلبي مرجيحة

تعال نُهجر الواقع
ونترك له الفراش ونروح
نطرح عالم الأحلام
غرام بغرام
ولو قالوا عليك لاسع
وقالوا البنت مجنونة
تعالى بسرعة
وألحقني
وخذ أيدي
ما بين أيديك
وضم عليها بالمظبوط
لأفلت
وينفرط عقدي
وخذني وطير
طير

بجناح

وضم عليا

بالتاني

سمايا مولعة

بنجوم

ف ليل قلبك

وارضي مفروشة

بلون أخضر

بلون قلبك

تعالى

نفارق الأحزان

تعالى

ده قلبي مرجيحة

وشعلة نار

عصفورة

عصفورة ع التكييف

عصفورة ع المئذنة

عصفورة ع الشباك

عصفورة براءتها

بتقولي أتعلمي

وأنا بأجي بدري عشانك

وعشان ما تتكلمي

وتشبعي رفرقة

عصفورتي يا جميلة

يا صافية يا شجية

غني لي أغنية

حرمني منها الناس

مع إنها حلوة

غني لي

أتبسم

أفرح

أطير

مغرمة

ورائي أتقل

مرة على التكييف

و سور البلكونة

ومرة سلك النور

يا أحلى مجنونة

البنـت البردانة ف قلبي

البنـت البردانة ف قلبي

واللي اتولدت

مع زهر نيسان

واللي بتحسب

دايما

وقت الفرح

ووقت الحب

وتحاول تنسى

الأحزان

البنـت البردانة ف قلبي

بتلاقي الدفا

مع نغمة نشاز

بتغنيها تمرد...

وبتعزفها حجاز

البنـت البردانة ف قلبي

بتقرر ترسم

احلامي

وتلّون في ملامح

وشّي

وتكوّن وبتبني

في عشّي

وتغير صحوي

ومنامي

البنـت البردانة ف قلبي

بتموت في

التجاعيد

وبتهرب

مع كل جديد

ويتعلن

عصيانها الفوري

على كل التقاليد

البنات البردانة ف قلبي

خائفة

حزينة

سعيدة

شايقة جراحها

وحيدة

عارفة جمالها

وساكنة

وذكية

شقية

وبليدة

البنات البردانة ف قلبي

محتاجة لصلوع

تتدّفا

تتدارى

وتحلّم

وتخطي الممنوع

مركبة واحدة

وقالوا عمرنا مركب

نبحر بيه ..

نكون مع بعض ..

وترسى

زي ما ترسى ..

فخبها

في ابعده حتة في قلبه

فمدت أيدها ع الآخر

تشيل همه

وترمي شبكها وتلمه

وتلمح اسمها في عينيه

بيتغنى

فتبقى الدنيا دي جنة

وتحلم بالفرح تاني

وبالطيران

وترجع تلقى في الأحلام

دفا ألوان

في عز الزحمة والأحزان

بتلقى أحضانه لهماها

بدون لمسة

بدون همسة

بدون ما تلتقيه في مكان

بيعرف يجري يحضنها

ويغرق تاني في بحورها

ميعاد الساعة 9

بين ضلعين الزاوية "القايمة"

مساحات نور

لكن فجأة الدائرة تدور

تلحق بس تاخذ نفسك

تبلع ريق

....

فجأة تلاقى الزاوية تضيق

.....

وتصبح "حادة"

الفرقة بجد

لكن رغم مرارة الدمع

عمر البكا

مرجع حد

ساكت ليه ؟

ساكت ليه ؟

معنى سكوتك مش مفهوم

قول

أتكلم

اصرخ

لوم

ساكت ليه ؟

كل ما يطوّل وقت سكوتك

يعلن موتك

جوه حاجاتنا المجتمعين

دايما كده ساكت .. مستني

اكلم روحي

وأداوي جروحي

وأحن وألين

ونفضل نرمي الكورة

لبعض

وأسهل نصرخ

مش لاعبين

وأما هاتيحي في يوم

تتكلم

أو تتألم

هيتوه صوتك

وسط سكوتك

خليك كده

ساكت ووحيد

داري شموعك

واطفي بخوفك

نورها

وعيد

قصة غريبة

ومش مفهومة

لحد بعيد ..

قرر يسجن نفسه ف غربة

قرر يحرق نفسه

ويضوي لناس تانيين

عاشوا ف ضلمة

وأهم عايشين

مش فاهمين ..

الحزن ف صوته

ولا حاسين ..

ولا شايفين

الدمع بينزف جوه

ف قلبه

ويجري في صمت

وكل ما دمعه بيملأ الحلق

بيسكت

أكثر

لما بيجي العيد

لما بيجي العيد

بلقى نفسي

بالملم كل أيامي ف بؤجة

وأحط رحالي ف ارض الغربية

وازرع كل خطاوى القلب

ف درب الحلم

لما بيجي العيد

بيفكرني

بالوردة الدبلانة

ف شعري

واللي سابها حبيبي زمان

بيفكرني

بشخطة أومي

بيفكرني

بضفيري ...

بسنبلة ذهبية

دلوقتي

بقت

حبة قمح

بتدعكها ايدين الستات

ف الجرن

وبتطحنها رحايا

وتخبز عيش

لأجلن ياكلوا الكل

لما بيجي العيد

وببات ف الشغل

وباجيب لأخواتي

لبس جديد

وأتفرج ع الفتارين

وأتحسر

لما بيجي العيد

والعمر معدي العشرين

بزمان

واللي قدي

بقوا نسوان

والجلد العطشان .. للمسة

بينت قهر

بخلع قلبي

ع باب الجامع

وأنا داخلة اصلي العيد

الغربة

الغربة مبتحضنش

الاحلام

الغربة ملهاش ايدين

ومتعرفش الطبطبة

الغربة

لعنة

كما التشاؤم

والأغربة

ع الماسنجر

هو

أنتي ليه بتفكري قبل كل حاجة ؟

ليه مش هتبطلي فلسفة ولجاجة ؟

هي

معلش

اصل أنت مش عايش في مصر

و أنا لازم أحط في نفسي واسكت

وإلا تبقى غتاتة وسماجة

هو

لاء بجد

ليه دايمًا متنكدة

ويعني إيه مش عايش في مصر؟؟

هو اللي عايش في مصر

لازم يحسبها كده

وطول ما هو قاعد بقي

يحرق في دمه

ويندب في حظه كل ده

هي

آه ... لو مش عايش في مصر

مش هتشيل هم حاجة...

قولي مثلا

عندكوا في الخليج

ميكروباصات

بتتمرمطوا فيها

ولقمة العيش

بتقف ف الطابور

وتدوخ على ما تلاقيها

وأمن مركزي

ف وسط البلد

ونص المصروف بيضيع

ف الكدليز بتاع الولد

ويوم في وعشرة مفيش

والفلوس اللي بتبعثها

مبتكفيش

هو

الفلوس ... الفلوس

كل همك

الفلوس

كل مرة تيجي مكشيرة

ساحبة همك قدام وورا

وأنا شقيان

عاوز اسمع كلمة حنينة

هى ومى وأموت أنا

نسييتي ياروح أمك

"وحشتني"

ونسيتي

"بِجَبِّكَ" عمال على بطال

دلوقتي

كل اللي ف دماغك

الفلوس والعيال

وهتجيب إيه وأنتي مروحة

من عند البقال

قومي غوري

خسارة فيكي الكلام

أنتي عارفة

ساعة انت هنا بكام

قومي يلا رّوحي

ريحي واستريحي

وأوعي تفنكري أني مرتاح ؟

ده أنا قاعد هنا

بقول يا لطيف

خصوصا لو باظ التكييف

ولا لو الدش ضيع القنوات

ساعتها ف المهم بيات

اصل أنتي بتخديها ع الجاهز
أنتي جرتي الشقا وهد الحيل ???
جرتي يكون ليكي كفيل

يلا قومي
بلا وجع دماغ
عاوز الحق اتفسح ف المولات
اهو أفك عن نفسي
وأتفرج ع البنات
بوسي العيال
ومتنسيش
تعدي على السوق
تجبي للواد فانلات
يلا سلام

الناس

الناس

محتاجة تفضفض

محتاجة

تكون مسموعة

الناس

جناحات مكسورة

جواها

قلوب موجوعة

وسط الأجساد

والزحمة

نحتاج لشوية

رحمة

وف عز القيظ

والموت م الغيظ

الكلمة الحلوة

ف لحظة

بتكون

شلال حنية

الناس ماشية

محنية

جواهرهم

شئ و شوية

الناس

تلزمها الراحة

وأنها تحلم وتحقق

يلزمهم

عيشة نضيغة

وحاجات

فعلا آدمية

ف الشارع

امشي تشوف

ناس ياما

رايحة وجاية

ف وشوشها

ألام امبارح

في عنيهم

خوف من بكرة

رجليهم

طالبة مطارح

قلوبهم

بتحب

وتكره

الناس

محتاجة تقول

عن كل اللي بيألمهم

محتاجة

تداوي جراهم

بكلام حلو

يطمنهم

الناس قنبلة موقوتة

جواها ميت حدوتة

لو تسمعها

تفهمهم

ع البعد ف حالك

إيه.....؟؟؟؟؟

بتبصيلي كده ليه.....؟؟؟؟!!!!

حاول تفهم

إن ده شئ صعب

جدا

أني أحافظ

ع المسافات

بيني وبينك

أني ابعد عنك روحي

وعيني ف عينك

أني لما أشوفك

أوقف دقات قلبي شوية

واعد ف عقلي لغاية مية

وامسك رجلي

قبل ما شوقها يخونني
وتطلع تجري
عليك

عارفة
انك واقف
ع البعد ف حالك
لا نادني
ولا كنت ف يوم
قبلة ترحالك

عارفة
لكن مش قادرة
مجريش
زي عيال الحارة
واتشعلق ف رقبتك
لحظة

واقوع اكياس الفاكهة

الصابحة

.

.

زي حدودك

عارفة

إن ايديا كتير خانقينك

واني المكتوبة على جبينك

واني قضاك

وعيونك قدري

عارفة

انه مبقاش مشتاق لي

ولا عايز أحضاني وعمري

ومعدتش

عشه

ولا فرشاه

وما يشوفني

يدور وشه

مش عايز

.....

مش عايزك

جنبي

وانا

عارفة

عارفة

وسمعاها بترن ف قلبي

عارفة

لكن مش قادرة

كل ما أشوفه

اجري عليه

..

واركع و أبوس رجليه

واستنى

...

يسألنى كالمعتاد

...

ايه؟؟؟؟

بتبصيلي كده ليه ؟؟؟!!!

غصب عنك

هتضحك لو قلت لك

نفسي اتورط فيك

تحصل حاجة فجأة تضطرننا

نكون سوا

ومنقدرش نستخدم عقلنا

في الهروب من بعض

نفسي نتخطف

ويربطونا في ظهر بعض

واحس قلبك بيدق في ضهري

ساعتها يمكن احس اننا قريين

قزازه ربحه

قزازه عطر فاضيه

مركونه في دولابي

ومحطوه من كام صيف

من يوم ما حليت ضيف

على عمري وعنيا

يا عطر قطر الندى

وزي الرضا .. تخاطيف

ع القلب كنت خفيف

ونسيت تقول سلامات

والعطر كان صوتك

أوقات كثير بلاقيك

تندهنني من تحت ودي

أو من كفوف إيدي

العطر كان جنبي

وقت ما كنت تغيب

مشاركني في عيدي

آخر دروس الغرام

متشدش خيط

عشان تقطعه

سيبه

هو هيدوب لوحده

فتافيت

ورجعت تاني لأوراقى

أكتب ع الجزء الباقي

من كلى المتكسر

ومن تاني

بامسك أقلامى

احكى لها أحزاني

وآلامى....

وهي تفسر

وتاني

يا دنيا بترميني

على فتافيتي

المتبقية....

وتاني يا عالم بتأكد لي..

انه مفيش

غيري

ليا....

وحدي بسافر....

يفضل حلمي

رفيق الدرب

و برجع وحدي.....

شايه ف إيدي

وجع القلب.....